الفروق بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم، والاتجاه نحو السلطة

إلهام إبراهيم أحمد محمد
مدرس مساعد بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

ملخَّص البحث:

هَدَفتِ الدراسة الراهنة إلى التعرف على الفروق بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم، والاتجاه نحو السلطة، حيث تكونت عينة الدراسة من 437 (163 موظفًا حكوميّا، 274طالبًا وطالبة)،حيث تراوحت أعمارهم من 16- 45 سنة، وتم فرز عينة مرتفعي، ومنخفضي الاحتجاج السياسي من خلال الرُّبيع الأعلى والأدنى، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا في قيم الكونية والتوجيه الذاتي والاستثارة والأمن والامتثال في (القيم الاجتماعية) والسلطة في(القيم الأخلاقية)، وعدم وجود فروق دالة بين المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين في الاتجاه نحو السلطة.

المقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الفروق بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم، والاتجاه نحو السلطة، حيث يقع موضوع الدراسة الراهنة في مجال علم النفس الاجتماعي السياسي، وهو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يقع على منطقة التماس بين علم النفس والسياسة، فيتعامل مع السياسة أَخْذً وعَطَاءً، وينقل إلى السياسة من التقنيات والنظريات التي تساعد الساسة على تفسير الظواهر السياسية، وتنفيذ الخطط السياسية في الحرب والسِّلم على السواء، ومِنْ ثَمَّ فإنَّ لعلم النفس السياسي دورًا في تزويد صاحب القرار بما يلزمه من بيانات موضوعية تتعلق باتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي الراهنة والمقبولة، بحيث يضمن للقرار السياسي أكبر قدر من التقبل والتأثير(

قدري حفني، 2005، ص 9)، ويرى (محمود أبو النيل، 2008) أن علم النفس السياسي political psychology هو العلم الذي يهتم بدراسة الجانب النفسي للعمليات السياسية باستخدام طرق مختلفة.

كما يهتم علم النفس الاجتماعي بكيفية تأثير السياق الاجتماعي في سلوك الأفراد، ويُعَدُّ السؤال النموذجيُّ في مجال علم النفس الاجتماعي المرتبط بالفعل الجماعي هو: لماذا يشارك بعض الأفراد في الحركات الاجتماعية، ولا يشارك البعض الآخر؟ وفي حالة المشاركة لماذا يقرِّر بعض الأفراد إنهاء مشاركتهم، في حين أن البعض الآخر يستمر في الفعل؟ تأتي الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال العمليات النفسية النموذجية، مثل الهُوِيَّة، والدوافع والانفعالات، ويؤكد العلماء في علم النفس الاجتماعي أن الناس يعيشون في عالم متصور (مدرك) حيث يستجيب الناس للعالم الذي يتصورونه ويفسرونه، وإذا كنَّا نريد فهم إدراكاتهم ودوافعهم وانفعالاتهم، فنحن بحاجة لمعرفة تصوراتهم وتفسيراتهم، وبذلك يركِّز علم النفس الاجتماعي على متغيرات ذاتية، ويؤخذ الفرد كوحدة التحليل، وإن أَخْذَ الفرد كوحدة للتحليل فِعْلٌ له آثار منهجية إذا أردنا أن نفسر السلوك الفردي، فإننا نحتاج لجمع البيانات على المستوى الفردي (الاتجاهات، والمعتقدات، والآراء، والدوافع، والوجدانات، والانفعالات، والسلوك المقصود، والسلوك الفعلي). (Van Stekelenburg and klandermans, 2010, p. 157)، وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم Values في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعًا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدِّراسة العلمية الواقعية، كما يرى ليفتون Leviton أن تأخر الاهتمام بدراسة القيم داخل مجال علم النفس يرجع إلى وجود اعتقاد لدى علماء النفس بأن دراسة الأحكام القيمية Value Judgment تقع خارج نطاق الفحوص الأمبريقية، كما أنها لا تخضع للقياس، وينظر إليها على أنها بمثابة قوى عميقة لا عقلانية Irrational لا تخضع للمعالجة التجريبية المعملية. (Rokeach, 1980)

ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم بمزيد من الالتزام بالمنهج العلمي، ولعل الفضل في

ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما ثرستون Thurstone وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندًا في ذلك إلى مبادئ السيكوفيزيقيا المعاصرة (Thurstone. L. L., 1954) وسبرانجر Spranger أحد المفكرين الألمان الذي ينشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية (والتى انتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط، استنادًا إلى سيادة واحدة من القيم التالية عليهم: القيم النظرية، والقيمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والدينية، تلك القيم التي صاغها "ألبورت وفيرنون" فيما بعد إجرائيًا في مقياس سُمِّيَ باسميهما (محيي الدين أحمد حسن، 1978، ص3)، ومثلما ندرُس سيكولوجية الطفل، والرجل، والمرأة، ومثلما ندرُس سيكولوجية الجماعات، والجماهير، يجب أيضًا وبالحماس نفسه أن ندرُس سيكولوجية السلطة التي تملك من الوسائل والأدوات ما يمكِّنها من التأثير في كلِّ السيكولوجيات الأخرى، بل إخضاعها، والسيطرة عليها، وتوجيهها، وقيادتها وفق كيفيات ووسائل تتحكم فيها السلطة، ووفق إمكانات وآليات تحتكرها السلطة، ووفق مقاصد وأهداف وغايات ترسمها السلطة، وأن ندرُس سيكولوجية السلطة يعني أن نفهم السلطة التي تخضع لها، أو التي تحاول أن تُخضِعَنا لها، وأن تعرف ما تريده منا، وما يمكن أن تحقق لنا، وأن نطمئن إلى خضوعنا لها، أو أن نرفض هذا الخضوع ونقاومه. (سالم القمودي، 1999، ص9)

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدِّراسة في معرفة الفروق بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم والاتجاه نحو السلطة؛ لذا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم، والاتجاه نحو السلطة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم، والاتجاه نحو السلطة.

أهمية الدراسة:

وجدت الباحثة أن الاحتجاج أصبح له دورٌ هامٌّ في المشاركة وتحقيق المطالب المرجوَّة، والذي يلعب دورًا أساسيًّا على مدى العقدين الماضيين في المشاركة السياسية والتي ظهرت من خلال وسائل الإعلام والإنترنت، كما حدث في العالم العربي، وقد أُجريت الأبحاث إلى حد كبير على هذه الجوانب، وركزت على الأشكال الداعمة للنظام من المشاركة السياسية؛ أي: أنشطة تهدف إلى التأثير على تصرفات الحكومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (Anita Breuer, 2012, p.1) كما أن نتائج هذه الدراسة قد تساعد في تقديم إطار عمل للمشتغلين في المؤسسات الحكومية في كيفية التعامل مع السلطة في ضوء القيم وكذلك طلاب الجامعة.

مفاهيم الدراسة:

– القيم Values:

تتبنى الباحثة تعريف (Schwarz, 1999) للقيم بوصفها مفاهيم للأمور المرغوب فيها التي توجه القيادات (على سبيل المثال، قادة التنظيمات، وصانعي

السياسات والأشخاص العاديين) في اختيار الأفعال، وتقييم الناس والأحداث، وتفسير أعمالهم، وتقييماتهم. (Rohan, 2000)

– الاتجاه نحو السلطة Attitude toward authority:

الاتجاهو ميل ثابت، أو تهيؤ للاستجابة بطريقة معينة إزاء شخص، أو جماعة، أو فكرة، والاتِّجاهات نتاج مُركَّب للتعلم، والخبرة، والعمليات الانفعالية، وقد تشتمل على تفضيلات، أو تعصبات، أو معتقدات خرافية، أو توجهات علمية، أو دينية، أو سياسية.(جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي، 1988، ص295)

والسلطة هي الوظيفة الاجتماعية التي تقوم على سن القوانين وحفظهاوتطبيقها ومعاقبة كل من يخالفهافهي الوظيفة الاجتماعية القائمة على اتخاذ القرارات الي يتوقف عليها تحقيق الاهداف التي تتابعها الجماعة.

فالاتجاه نحو السلطة هو ميل الافراد لتقييم السلطة السياسية بشكل ايجابي او سلبي بناء على معارف ومعتقدات معينة تدفعهم لطاعتهها او التمرد عليها

من ثَمَّ يمكن تعريف الاتجاه نحو السلطة إجرائياً بأنه:" الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاتجاه نحوالسلطة، حيث أن ارتفاع درجة الشخص على هذا المقياس تعني ميلا اكثر للتمرد على السلطة .

– الأسس الأخلاقية Moral Values:

تشير الباحثة الي مصطلح الأسس الأخلاقية وفقا للتعريف الذى وضعه هديت وجراهام وجوزيف (Haidt (2009; Joseph &Graham للأسس الأخلاقية الخمسة بوصفها:

– الضرر/الرعاية: يعبر عن الاهتمامات الأساسية لمعاناة الآخرين، بما في ذلك الاعتقاد فى فضائل الرعاية والحنان.

– العدالة / المعاملة بالمثل: يعبر عن الاهتمامات بشأن المعاملة غير العادلة، وعدم المساواة، والمزيد من المفاهيم المجردة للعدالة.

– الولاء للجماعة الداخلية: يعبر عن الاهتمامات المتعلقة بالالتزامات بعضوية الجماعة، مثل الولاء والتضحية بالنفس، واليقظة ضد الخيانة.

– السلطة: يعبر عن الاهتمامات التى تتعلق بالنظام الاجتماعي والالتزاما بالعلاقات الهرمية، مثل الطاعة والاحترام، والوفاء بمتطلبات الدور المناسب.

– النقاء: الاهتمامات بشأن العدوى (التلوث)الجسمانية والروحية، بما في ذلك تفضيل فضائل العفة، والأفعال التى تحافظ على الصحة الجيدة، والسيطرة على الرغبات.

(Joseph &Graham ;Haidt,2009)

من ثَمَّ يمكن تعريف الاتجاه نحو السلطة إجرائياً بأنه:" الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاسس الاخلاقية بابعاده الخمسة .

الإطار النظري:

أولا القيم values:

حفل التراث السيكولوجي بالعديد من التعريفات المتضمنة لمفهوم القِيَم، كما اهتم الكثير من العلماء بتعريف القِيَم ودراستها من أكثر من جانب، حسب منظور كل منهم:

القِيَم لغة:

القِيَم مفردها القِيمة، والقِيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم (ابن منظور، ب. ت، ص3783)، ويُقَال: ما له قِيمة إذا لم يدُم على شيء، ولم يثبت، وهو مجاز (الفيروزابادى، 1980، ص ص 165: 166، والزبيدي، 2000، ص312)

المعنى الاصطلاحي للقيم:

يعرف قاموس The Sage Dictionary of SociologY القيم بأنها المبادئ الأخلاقية، والمُثُل، وتقييم ما ينبغي أن يكون، حيث إنَّ للقيم مكانًا خاصًّا في علم الاجتماع لأنها عنصر هام من العناصر التي يتعلمها الإنسان عندما يكون اجتماعيًّا.

(Bruce,ST&,Yearley,ST,2006,p314)

وفي تعريف روكتش (Rokeach, 1973) القِيمة هي الاعتقاد الدائم بأن وضع محدد للسلوك أو وجود شروط محددة له تكون مفضلة شخصيًا او اجتماعيًا عن وضع معاكس أو مخالف للسلوك أو الشروط المحددة.

ويأتي تعريف (Beck, 1990) للقِيَم بأنها تلك المتغيرات التي بتوازنها يتحقق النمو الإنساني للأفراد داخل المجتمع، كما يعرِّف شوارتز (Schwartz, 1994) القِيَم على أنها أهداف مرغوب فيها عبر مواقف متفاوتة في الأهمية، والتى تكون بمثابة مبادئ موجهة في حياة أي شخص، أو كيانات اجتماعية أخرى، وأيضًا يعرِّف فيذر وماكي (Feather&Mckee,2008) القِيَم على أنها معتقدات عامة حول الطرق المرغوب فيها للتصرف حول الأهداف العامة المرغوب فيها، ويحملها الأشخاص، وتختلف في أهميتها للذات، وهى مجردة في طبيعتها، وترتبط بالأنساق الوجدانية والدافعية.

نظرية شوارتز Schwartz theory:

بدأ اهتمام شالوم شوارتز بدراسة القِيَم بوصفها من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي التى تساعد في فهم الشخصية والسلوك (المستوى الفردي) وفهم الفروق بين الثقافات (المستوى الجمعي). وفيما يلي سنعرض للأنماط الجديدة التى وضعها شوارتز:

– التوجيه الذاتي: Self-direction إنَّ الهدف المحدد لنمط هذه القِيمة هو استقلال الفكر، والفعل، والاختيار، والابتكار، والاستكشاف. (Schwartz, 1992, PP.2:7)

– الاستثارة: Stimulation تُشْتَق قِيَم الاستثارة أو التنبيه من الاحتياجات العضوية المفترضة للتنوع، والاستثارة، وللحفاظ على أعلى مستوى من التنشيط. (Schwartz, 1992, PP.7-8)

– اللذة: Hedonism يُشْتَق هذا النمط من القِيَم، والاحتياجات العضوية، واللذة المرتبطة بإشباعها.

– الإنجاز: Achievement إنَّ الهدف المحدد لهذا النمط من القِيَم هو النجاح الشخصي من خلال إظهار القدرة وفقًا للمعايير الاجتماعية.

– النفوذ: Power ربما ترتكز قِيَم النفوذ على أكثر من نمط من المتطلبات العالمية، وتتطلب وظائف المؤسسات الاجتماعية بشكل واضح درجة ما من الاختلاف فى المكانة، كما يرى شوارتز أن الهدف المركزي لقِيَم النفوذ هو الحفاظ على المكانة الاجتماعية والمقام Prestige والسيطرة، والتحكم فى الناس والموارد (السلطة Authority, والثروة, والنفوذ الاجتماعي Social power) الحفاظ على الصورة العامة (الاعتراف الاجتماعي).

– الأمن: Security يُعد الأمان Safety ، والتناغم، واستقرار المجتمع، والعلاقات هي الأهداف الدافعية لهذا النمط من القِيَم، ويُشْتَق هذا النمط من المتطلبات الفردية والجماعية الأساسية.

– الامتثال: Conformity كان يُطلَق على هذا النمط من قَبْلُ الامتثال المقيَّد Restrictive Conformity، ويُعد تقييد الأفعال والميول والدفعات التى من المحتمل أن تضايق، أو تؤذي الآخرين، وتنتهك التوقعات أو المعايير الاجتماعية هو الهدف المحدد لهذا النمط من القِيَم.

– التقـاليد: Tradition إنَّ الهـدفَ الـدافعيَّ لقِيَم التقاليـد هـو الاحـترام، والالتزام، وتقبُّـل العـادات، والأفكـار الـتى تفرضـها الثقافـة أو الـدين علـى الفـرد، وتتضـمن (قِيَم احـترام التقاليد، والتواضع, والإخلاص, وقبول القسمة والنصيب, والاعتدال).

– النزعـة للخـير Benevolence:تركز النزعة للخير على الاهتمام برفاهية الآخرين المقربين فى التفاعلات اليومية، حيث اشتق شوارتز هـذا النمط من الحاجة للتفاعل الإيجابي من أجل العمل على ازدهـار الجماعـات، إنَّ الهـدف الـدافعيَّ لقِيَم النزعـة للخـير هـو الحفـاظ على رفع مستوى رفاهية النـاس الـذين يتفاعـل معهـم الفـرد بشـكل شخصـيّ، ويتضـمن (المساعدة, والولاء, والتسامح, والأمانة, والمسئولية, والصداقة, والحُبّ الناضج).

– الكونيَّـة: Universalism: يركز نمط الكونية على الفهم، والتقدير، والتسـامح، وحماية رفاهية جميع النـاس والطبيعـة (سعة الأفـق, المسـاواة, العدالـة الاجتماعيـة, الحكمـة, حماية البيئة, الاتحاد مع الطبيعة, عالم من الجمال)

ثانيًا: الاتجاه نحو السلطة.

عنـد البحـث في معـاجم اللغـة العربيـة نجـد أن "لسـان العـرب" قـد انطـوى علـى مفهـوم السـلطة، حيـث جـاء فيـه: "أن السـلاطةُ: القَهـرُ، وقـد سـلَّطه الله فتسـلَّط عليهم، والاسم سُلطة بالضم، وورد أيضًا السلطان: الحُجة، ولذلك قِيْلَ للأمراء: سلاطين، لأنهم الذين تُقاوَم بهم الحجة والحقوق، والسلطان: الوالي، والجمع السلاطين، والسلطان: قدرة الملك، وقدرة مَنْ جُعِل ذلك له، وإنْ لم يكن مَلِكًا، كقولك: قد جَعلتُ له سلطانًا على أخذ حقي من فلان، وسلطان كل شيء: شدته وحدته وسطوته". (ابن منظور، ب. ت، ص2065)

وفي ذخيرة علوم النفس تعرَّف السلطة على أنَّها علاقة بين شخصين أو أكثر، تؤثر فيهـا أوامـر وأفكـار أحـدهم في بقيتهم، أوشـخص السـلطة ذاتـه Authority figure الذي بفضل مكانته، أو دوره، أو نفوذه، أو تفوقه المعتَرف له به في معلوماته بزوال هذا

التأثير في علاقة السلطة، كما أنها التصديق الممنوع لرأيٍ أو لقولٍ بسبب الثقة بصاحبه. (كمال الدسوقي، 1988، ص 151)

وفي موسوعة السياسة تعرف السلطة على أنها المرجع الأعلى المسلم بالنفوذ أو الهيئة الاجتماعية القادرة على فرض إرادتها على الإرادات الأخرى، بحيث تعترف الهيئات الأخرى لها بالقيادة والفصل وبقدرتها وبحقها في المحاكمة، وإنزال العقوبات، وبكل ما يضفي عليها الشرعية، ويوجب الاحترام لاعتباراتها والالتزام بقراراتها، وتمثل الدولة السلطة التي لا تعلوها سلطة في الكيان السياسي، ويتجسد ذلك من خلال امتلاك الدولة لسمة السيادة لأنها مصدر القانون كما تنبع السلطة من حاجة الحياة الاجتماعية إلى النظام والسِلم والأمان، وإلى أهمية توافر الاستقرار والاستمرار الاجتماعي وتحديد الحقوق والواجبات الاجتماعية. (عبد الوهاب الكيالي، ب.ت، ص215)

وفي تعريف (Matthew T.p.,2011) يختلف مفهوم السلطة في لغتنا باختلاف الحواس، ففي بعض الأحيان يكون شخص ما لديه سلطة لكونه أفضل من أي شخص آخر لتقييم الأدلة في جعل الملاحظات ذات صلة، ولكن قد يكون شخص آخر لديه السلطة، بحيث يكون أفضل من الآخرين للقيام بشيء ما، كفرض السيطرة على شيء، أو أن يكون مسئولا عن شيء ما، أو لتحديد شيء ما بطريقة فريدة من نوعها. (Matthew T.p.,2011, p.19)

المنظور النفسي للسلطة:

لقد ذكر فرويد أننا لسنا محكومين فقط بمبدأ الواقع، فما هو مطلوب منا إنجازه ليس هو الذي يسيطر ويحكم تصرفاتنا، ولكنَّ المطلوب منا هو تحوُّل فعلي داخل اتجاهات الشخصية، وهذا التحول أو التأثير يقع على عاتق الأنا الأعلى، والقوة الدافعة لهذا هي اعتماد الطفل على والديه ليس من أجل إشباع الحاجات البيولوجية، ولكن من أجل الحب، فالحب هو الذي يتنازل الطفل به عن لذاته، ويتمرس على الطريق الذي

يجب أن يسلكه لكي يصبح طائعًا للسلطة؛ ونظرًا لأن الأنا الأعلى تتخلق من نفس الدوافع التي تحتاج إلى ضبط، فَلِكَي تقلع عن إحساسنا بالقوة المطلقة، أو يحدث تحول فعلي داخل الشخصية، فإننا في حاجة إلي إسقاط هذه القوة على أو داخل السلطة الخارجية الواقعية، ثم استدماجها في صيغة معدلة. ولقد أظهرت النظريات الحالية في النرجسية نوعًا من التشابه مع نظرية فرويد التي رأت أن الأنا الأعلى تحل محل السلطة الخارجية، وتمد الذات بالتحكم الداخلي، وأظهرت أن الأنا الأعلى هي ضرورية في تنظيم المشاعر الداخلية لقيمة الذات وتأكيدها، وإلا ستبقى الذات تحت رحمة الآخرين من أجل التقييم والتأكيد؛ أي: إن الأنا الأعلى هي البناء الداخلي الذي يمنع البندول النفسي من الحركة تجاه العظمة، أو الانعدام في داخل جانبي الاضطرابات النرجسية. (وفاء مسعود، 1992، ص ص 70: 80)

السلطة بين السيكولوجية والأيديولوجية:

الأيديولوجية التي تتبناها السلطة، وتسعى إلى تحقيق مقولاتها، ومفاهيمها، وتصوراتها، في الواقع كأيديولوجية كلية عامة للمجتمع الذي تهيمن عليه وتحكمه أو تقوده وتديره كسلطة شرعية معترف بها بكيفية ما ليست هي كل الحقيقة، وهي حقيقة السلطة، بمعنى أن الأيديولوجية وحدها لا تتضمن كل نوايا، وآمال، ودوافع، وموجهات السلطة، ولا تفصح إلا قليلا عن سيكولوجية السلطة إن كانت من إنتاجها، ولا تعبر عما بها من عوامل نفسية، ومؤثرات ذاتية، ونزعات لا عقلية، ورغبات، وحاجات ظاهرة، أو مكبوتة.(سالم القمودي ،1999، ص26)

فالأيديولوجية هي الوجه المعلن المبرر منطقيا من قِبَلِ السلطة أو الجماعة أو الاثنين معا، فكل سلطة تقوم على أيديولوجية ظاهرة تنتجها أو تختارها فتؤطرها في مؤسسات وأجهزة وهياكل الدولة، وتعمل على تطبيق منظوماتها وأنساقها الفكرية لتتغلغل داخل مؤسسات السلطة من خلال القوانين والقرارات والأوامر والتوجيهات التي

تصدرها أو تعمل على إصدارها تنفيذًا لتصور الأيديولوجية ومفاهيمها كما تراها السلطة.(المرجع السابق ، ص 27)

ذلك أنَّ كل سياسة وكل سلطة تتضمن أيديولوجية، كما أنَّ كل أيديولوجية تتضمن نظرة للمجال السياسي، وتستهدف في النهاية الوصول إلى السلطة على الأقل لتطبيق واختبار نظرتها والأيديولوجيات التي تدعي أنها لا تهفو إلى السلطة إنما تفعل ذلك من باب التمويه أو الإخفاء أو التستر لأنه لا وجود لأيديولوجية تعبئ الناس من أجل لا شئ أو من أجل المعرفة فقط. (المرجع السابق ،ص ص 28: 29)

الدراسات السابقة:

أولا: محور الدراسات التي تناولت القِيَم.

هدفت دراسة (الصباطي، والدسوقي, 2005) إلى المقارنة بين الأنساق القِيَميَّة لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين، حيث تكونت عينة الدراسة من 276 طالبًا وطالبةً، منهم 116 من السعوديين (32 طالبًا, و84 طالبةً), و160 من المصريين (80 طالبًا, و80 طالبةً) تمثلت أداة الدراسة فى مقياس الأنساق القِيَميَّة لصالح المصريين، وفى قيمة الحرية لصالح السعوديين، كما أظهرت فروقًا بين الذكور والإناث فى كلا البلدين لصالح المصريين على قِيمَتَي المساواة والغَيرية.

فى دراسة لفيذر وماكى (Feather & Mckee,2008) على عينة من طلاب الجامعة فى أستراليا (148، 42 ذكور، و105 إناث، وواحد غير مبين) عن القيم والتعصب استخدم فيها مقياس شوارتز للقيم، أظهرت أهم النتائج مايلى:

- ارتباط تسلطية الجناح اليمينى RWA إيجابيا بكل من قيم: التقاليد والامتثال والأمن، وسلبيا بكل من قيم: اللذة والتوجيه الذاتى والكونية.

- ارتباط التوجهات نحو الهيمنة الاجتماعية SDO إيجابيا بكل من قيم: النفوذ والإنجاز واللذة والأمن، وسلبيا بقيم: الكونية والنزعة للخير والتقاليد.

ارتباط العنصرية الحديثة Modern racism إيجابيا بقيمتى: النفوذ والأمن، وسلبيا بقيمتى: الكونية والنزعة للخير

وهدفت دراسة (طارق محمد عبد الوهاب, محمد إبراهيم الدسوقى, 2011) إلى دراسة الأنساق القِيَميَّة (المساواة, وسِعَة الأفق, والتسامح, والاستقلال الفكري، والحرية، والغَيريّة) وعلاقتها بالاتِّجاه نحو الحرب لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطيّ، وتكوَّنت عينة الدراسة من 238 طالبًا وطالبةً من طلبة الفرقة الثانية قسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة المنيا بمتوسط عمري 18.86، وانحراف معياري 0.56، وانقسمت العينة إلى عينتَين فرعيَّتَين: إحداهما طلاب، والأخرى طالبات، كما استخدمت الدراسة مقياس الاتِّجاه نحو الحرب، ومقياس الأنساق القِيَميَّة، حيث توصَّلت النتائج إلى ما يلي:

– يتضح وجود ارتباط موجب دال بين الاتِّجاه نحو الحرب، ومقياس الأنساق القِيَميَّة (المساواة، وسعة الأفق، والتسامح، والاستقلال الفكري، والحرية، والغَيريَّة) لدى مجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه الإيجابيّ نحو الحرب.

– تُوجد فروق إحصائية بين مجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه الإيجابيّ نحو الحرب، ومجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه السلبيّ نحو الحرب في مُتغيِّري الاستقلال الفكري، والحرية لصالح مجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه الإيجابيّ نحو الحرب.

– تُوجد فروق إحصائية بين مجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه الإيجابيّ نحو الحرب، ومجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه السلبي نحو

الحرب في متغيرات المساواة، وسعة الأفق، والتسامح، والغَيريَّة لصالح مجموعة من طلبة الجامعة (ذكور – إناث) ذوي الاتِّجاه السلبي نحو الحرب.

وهدفت دراسة (بركات حمزة حسن، 2014) إلى فحص دور القِيَم والمعتقدات السياسية فى السلوك السياسى المتمثِّل فى التفصيلات الانتخابية، وقد صُمِّمَ البحث بحيث يتكون من دراستين: تركز الأولى التى طُبقت خلال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية فى 2012 على دور القِيَم فى الاتِّجاهات السياسية، وتركز الثانية التى طُبقت خلال جولة الإعادة على دور المعتقدات السياسية فى التفصيلات الانتخابية، وتكوَّنت عينة الدراسة الأولى 700 من ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم من 18–50 سنة، طُبِّق عليهم مقياس القِيَم الشخصية لشوارتز، وقائمة البيانات الديموجرافية ضمن التفضيلات الانتخابية، وتكوَّنت عينة الدراسة الثانية من 327 من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم من 18–55 سنة، طُبِّق عليهم مقياس تبرير النظام، ومقياس تسلطية اليمين، بالإضافة إلى قائمة البيانات الديموجرافية التي تتضمن التفضيلات الانتخابية، حيث أظهرت النتائج عدم وضوح الدور الذي لعبته القِيَم أو المعتقدات السياسية في التفضيلات السياسية خلال الانتخابات الرئاسية في 2012، وأكدت على دور بعض المتغيرات الديموجرافية مثل الديانة، والعمر، وعدم اتساق نتائج الدراستين فيما يتعلق بمتغيرات النوع والتعليم ومحل الميلاد مع عدم دلالة متغير الدخل.

ثانيا: محور الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو السلطة

هدفت دراسة (محمد إبراهيم الدسوقي, 1989) إلى مقارنة بين المتمرد على السلطة، والسيكوباتي فى أبعاد الشخصية، والاتِّجاه نحو السلطة لمعرفة: هل يُوجد فَرْقٌ بينهما أو لا؟ كذلك تهدُف إلى معرفة الفروق فى العلاقة بين السلطة وأشكالها المختلفة بين المتمرد على السلطة والسيكوباتي, وكذلك معرفة سمات الشخصية المميِّزة للمتمرد

على السلطة، والأسباب التى تكُمن وراء تمرُّد الشباب، حيث اشتملت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات:

– عينة المتمرد (المجموعة التجريبية الأولى) تتكون من 80 فردًا من أفراد الجماعات الإسلامية.

– عينة السيكوباتيّين (المجموعة التجريبية الثانية) تتكون من 80 فردًا تم اختيارهم من سجن طرة القناطر.

– عينة ضابطة (أفراد عاديّين) تتكون من 80 فردًا، يشتركون مع أفراد العيّنتَين السابقتين في كافة الخصائص، عدا وقوعهم فى دائرة التمرد، أو تشخيصهم بأنهم سيكوباتيّين، حيث تم استخدام أدوات الدراسة التالية: مقياس أيزنك للشخصية، ومقياس الاتِّجاه نحو السلطة، ومقياس الانحراف السيكوباتي (وهو مقياس من اختبار MMPI مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية)، والمقابلة.

حيث توصَّلت النتائج إلى أن المتمرِّد على السلطة يتميَّز بأنه أكثر عصابيةً بدرجةٍ دالةٍ من مجموعتَي السيكوباتيّين، والضابطة، وأقلُّ انبساطيةً بدرجةٍ دالةٍ، فى حين لا توجد فروق بين المتمرد على السلطة، والمجموعة الضابطة، وقد أظهرت النتائج أيضًا أن المتمردين على السلطة اتِّجاهاتهم نحوها أقل سلبية من السيكوباتيّين بدرجة دالة، فى حين أنَّ اتِّجاهاتهم نحو السلطة أقل سلبية من المجموعة الضابطة.

أما عن دراسة (وفاء مسعود, 1992) فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على التغير الاجتماعي الحادث فى المجتمع، وربط مفهوم المحافظة – التحرر بمدى الاستجابة لهذا التغير الحادث فى المجتمع, وكذلك اتِّجاه المرأة نحو تلك السلطة المحدَّدة أفعالها ورموزها لدى كل من المرأة المحافظة والمتحررة, وكذلك إتاحة الفرصة لدراسة المرأة مع دراسة بعض المتغيرات والعوامل التى ترتبط بظاهرة السلطة، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من 400 مبحوثٍ من مختلف المستويات التعليمية (فوق العالي – عالٍ – متوسط)، والمهن

(أساتذة جامعة – مهن طبية – مدرسات – ربات بيوت)، والحالة الزاوجية (آنسات – متزوجات – مطلقات – أرامل) ثم الإبقاء على 374 منهم بعد تطبيق مقياس المحافظة والتحرر على جميع أفراد العينة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة الصدفة العرضية، حيث تكوَّنت أدوات الدراسة من مقياس المحافظة والتحرر, ومقياس السلطة، حيث أشارت النتائج إلى:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى صورة السلطة بين المحافِظات المتحرِّرات فى مختلف المستويات التعليمية.

– توجد فروق جوهرية فى صورة السلطة بين المحافِظات المتحرِّرات فى المهن المختلفة.

– توجد فروق جوهرية فى صورة السلطة بين المحافِظات المتحرِّرات في مختلف الحالات الزوجية.

كما تناولت دراسة (Biljana. N.R, et.al, 2011) تحديد كيفية إدراك الطلاب لصورة السلطة (نماذج السلطة) كنماذج للدور، وتحديد الخصائص الإيجابية التى يضعها الطلاب فى الاعتبار بأنها ظاهرة واضحة بصورة كافية لأن تعطي حامليها السلطة، وكذلك اكتشاف ما إذا كان تقييم بعض الخصائص للسلطة يرتبط بأعمار الطلاب، ونوعهم، ومكانتهم الاقتصادية، أو مستواهم التعليمي والمادى, وكذلك تتميز الأنواع المختلقة للسلطة على أساس الخصائص التى يعزوها الطلاب، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من 655 مشاركًا، حيث شملت 326 من الإناث بنسبة 49.8%، و329 من الذكور بنسبة 50.2%، كان متوسط أعمارهم 22، حيث استخدمت الدراسة استبيان يتم إجراؤه ذاتيًا، ويتألَّف من 23 خاصية تصف جوانب عديدة للسلطة تشمل قائمة خصائص السلطة (الحرية, والعزم, والصدق, والمصداقية, والتفوق, وعدم الأخطاء, والاعتيادية, والكرامة، والنمذجة)، حيث أظهرت النتائج:

– أن الإصرار، والعزيمة، والثقة، والإيجابية هى أكثر خصائص السلطة بروزًا.

– وجود فروق دالة إحصائية فى مدركات الطلاب لأنواع السلطة بخاصة السلطة البيروقراطية.

فروض الدراسة

بِنَاءً على ما سبق لتراث الدراسات السابقة التي أُجريَت، أمكن صياغة فُرُوض الدِّراسة، وذلك على النحو التالي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم والاتجاه نحو السلطة

المنهج والإجراءات:

تكوَّنت عينة الدراسة من 437 (163 موظفًا حكوميًّا، 274 طالبًا وطالبةً)، حيث تراوحت أعمارهم من 16– 45 سنة، وتم فرز عينة مرتفعي ومنخفضي الاحتجاج السياسي من خلال الرُّبيع الأعلى والأدنى.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الراهنة الأدوات التالية:

1– مقياس القيم من إعداد Schwartz,1992 ترجمة أ.د بركات حمزة حسن.

2– مقياس الاتجاه نحو السلطة حيث تناولت بنود المقياس من (Adornoet.el,1950& Rigby ,1987& Kohan,1972) ترجمة أ.د بركات حمزة حسن.

النتائج وتفسيرها:

في إطار المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية، وفي حدود العينة المستهدفة، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

النتائج في ضوء الفرض:

نَصَّ الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم والاتجاه نحو السلطة".

أولا: توجد فروق بين المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين في القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية.

من خلال قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المحتجين وغير المحتجين سياسيًّا في القيم والاتجاه نحو السلطة، أظهرت النتائج صحة جزئية هذا الفرض كما تبين في الجدول رقم (1).

جدول (1) يوضح قيمة (ت) لدلالة مستوى الفروق بين المحتجين سياسيًّا، وغير المحتجين

سياسيًّا في القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية.

المتغيرات	المحتجون سياسيًّا (مرتفعو الاحتجاج) (ن=102)		غير المحتجين سياسيًّا (منخفضو الاحتجاج) (ن = 115)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
النزعة للخير	14.01	2.66	13.94	3.38	0.172	215	غير دالة
الكونية	20.25	4.81	22.08	4.11	3.020	215	0.01

التوجيه الذاتي	13.60	3.05	14.35	3.10	1.787	215	0.05
الاستثارة	14.25	3.28	13.54	2.81	1.709	215	0.05
اللذة	13.70	3.25	13.30	2.91	0.960	215	غير دالة
الإنجاز	13.85	2.72	14.01	3.01	0.420	215	غير دالة
النفوذ	13.31	2.96	12.93	2.54	1.026	215	غير دالة
الأمن	13.83	3.12	14.80	3.25	2.224	215	0.01
الامتثال	12.75	2.55	13.82	2.62	3.065	215	0.01
التقاليد	14.07	2.65	14.14	3.08	0.176	215	غير دالة
الانفتاح على التغيير	41.56	8.16	41.20	7.52	0.338	215	غير دالة
المحافظة	40.65	6.78	42.77	7.55	2.161	215	0.01
تعالي الذات	34.27	6.56	36.03	6.80	1.934	215	0.05
تعزيز الذات	27.16	5.20	26.94	4.60	0.328	215	غير دالة
الضرر	12.36	2.66	12.37	5.57	0.026	215	غير دالة
العدالة	12.89	2.75	12.28	3.27	1.460	215	غير دالة

الجماعة الداخلية	12.35	2.34	12.42	3.07	0.195	215	غير دالة
السلطة	11.85	2065	12.95	3.41	2.63	215	0.01
النقاء	13.12	2.75	13.13	3.32	0.028	215	غير دالة

يتضح من ذلك الجدول ما يلي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا (مرتفعي الاحتجاج) وغير المحتجين سياسيًّا (منخفضي الاحتجاج) في كل من أبعاد (النزعة للخير،اللذة،الانجاز،النفوذ،التقاليد) من أنماط القيم الاجتماعية عند شوارتز، حيث بلغت قيمة ت = 0.172 ، 0.420، 1.26، 0.176، على التوالي وهي غير دالة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على بعد الكونية لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 3.020 وهي دالة عند مستوى 0.01.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين على بعد التوجيه الذاتي لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 1.78 وهي دالة عند مستوى 0.05.

4- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا، وغير المحتجين سياسيًّا على بعد الاستثارة لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 1.709 وهي دالة عند مستوى 0.05.

5- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على بعد الأمن لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 2.22 وهي دالة عند مستوى0.01.

6- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على بعد الامتثال لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 3.065 وهي دالة عند مستوى 0.01.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين على قيم الانفتاح على التغيير لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 0.338 وهي غير دالة.

8- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على قيم المحافظة لقياس القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ت = 2.161 وهي دالة عند مستوى 0.01.

9- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على قيم تعالي الذات، حيث بغلت قيمة ت = 1.934 وهي دالة عند مستوى 0.05.

10- عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على أبعاد(الضرر، العدالة ، والنقاء ، والجماعة الداخلية) لقياس القيم الأخلاقية، حيث بلغت قيمة ت = ، 0.026، 1.420، 0.028، 0.195)على التوالي وهي غير دالة بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا على بعد السلطة في القيم الأخلاقية، حيث بلغت قيمة ت = 2.934 وهي دالة عند مستوى 0.01..

ثانياً: توجد فروق بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين في الاتجاه نحو السلطة.

جدول (2) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا في الاتجاه نحو السلطة

المتغيرات	المحتجون سياسيًّا (ن = 102)	غير المحتجين سياسيًّا (ن =	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة

			(115				
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو السلطة	53.34	7.17	52.57	9.60	0.662	215	غير دالة

يتضح من ذلك الجدول:

عدم وجود فروق بين متوسطَي درجات المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا في الاتجاه نحو السلطة، حيث بلغت قيمة ت = 0.662 وهي غير دالة.

تفسير النتائج في ضوء الفرض:

يتضح من الجداول السابقة أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المحتجين سياسيًّا، وغير المحتجين سياسيًّا في قيم الكونية، والتوجيه الذاتي لصالح الغير محتجين سياسيا أما قيم الاستثارة لصالح المحتجين سياسيا وقيم الأمن لصالح الغير محتجين سياسيا ، والامتثال، لصالح الغير محتجين سياسيا والمحافظة وتعالي الذات لصالح الغير محتجين سياسيا ، والسلطة في القيم الأخلاقية لصالح الغير محتجين سياسيا ، ولكن اتضح أيضا عدم وجود فروق دالة بين المحتجين، وغير المحتجين في الاتجاه نحو السلطة.

فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين المحتجين سياسيًّا وغير المحتجين سياسيًّا في قيم الكونية، والامتثال، والأمن والتوجيه الذاتي، والاستثارة، فالبنسبة للمحتجين سياسيًّا فمن المحتمل أن الذين يحصلون على درجات منخفضة في الكونية يميلون لأن يكونوا غير متسامحين، كما أن أسباب التحرك الاجتماعي والسياسي تكمن في أن ما يحرك تصرف الفرد هي تلك العلاقة التي يقيمها بين قيمة ما يتوقعه وقيمة قدراته، وبمعنى آخر فإن قيمة ما يتوقعه الفرد نتيجةُ عمل يقوم به مقارنة مع قيمة قدراته على إنجاز هذا العمل الذي

هو وراء تحركه، فإذا كان ما يتوقعه من تقييم لعمله أقل من قيمة قدرته على ما قام فيه فإن ذلك يقود إلى الإحباط الذي يدفع به إلى القيام بأعمال عنيفة يعبر بها عن طريقة تمرده، وأن الإحباط يشكل دافعا وراء تمرد الأفراد ضد السلطة عندما يعتقدون من خلال هذا التصرف أنه سوف يمكن التخفيف من حدة استيائهم نتيجة تصورهم بأن القدرات التي يملكونها لا توازن ما يتم تقييمه من قِبَلِ الآخرين بمعنى آخر ما دام الفرد يشعر بأن الآخر سواء أكان سلطة أم تنظيما اقتصاديا أم اجتماعيا ينظر إليه أو يقيمه بشكل متدنٍ لا يتوافق مع ما يملكه من قدرات، فإن رفضه للآخر وتمرده عليه يعد وسيلة للتخفيف من حدة هذه المشاعر. (أيمن محمد زيان، 2015)، وهذا ما توصل اليه شوارتز (Schwartz, 1996) إلى أنَّ النسق ثنائي الأبعاد الذي قدَّمه، والمكوَّن من 10 أنماط للقِيَم يتنبأ بأن الاتجاهات ينبغي أن تكون مرتبطة بالمجموعة الكاملة لأنماط القِيَم في نموذج قابل للتحديد الواضح، فارتباط الاتجاهات مع القِيَم ينبغي أن تزيد أو تقل بشكل موحَّد عبر القِيَم المجاورة، كما أن الباحثين لم يكرسوا اهتماما كافيا للظروف التي سترتبط بالقِيَم في ظلها بالاتجاهات السياسية ارتباطا قويا، ومعظم الدراسات تختبر العلاقات البسيطة بدون اختيار أية حوادث عرضية من شأنها أن تؤثر على مقدار العلاقة، وأحد العوامل الذي يوجد بسببه دليل هو عامل الحنكة السياسية، وعلى الرغم من افتراض أنَّ الارتباط بين القِيَمة – الاتجاه قد يكون مقنعًا، فإنَّه ينبغي أن يكون بسيطًا بما يكفي لتطلب حنكة سياسية, وقد توصَّل (Zaller,1991,1992) إلى أنَّ العلاقة بين القِيَم والاتجاهات السياسية تعتمد على مستويات الحنكة السياسية، فالأقل حنكة لا يكونون قادرين على ربط الهاديات Cues في الرسائل التي يتلقونها بالقِيَم، ومن ثَمَّ سيخفقون في تشكيل علاقات قوية بين قِيَمهم واتجاهاتهم.

وفي الوقت الذي قدم فيه زالر Zaller دليلا يبيِّن أنَّ العلاقات بين القِيَم والاتجاهات تنمو على نحو أقوى مع تزايد الحنكة السياسية، حيث يشير كلٌّ من "بولوك", و"ليلي", و"فيتس" (Pollock, Lilie,and Vittes, 1993) إلي أنَّ التأثير الملطف

للحنكة السياسية قد يعتمد على طبيعة الاتجاهات، أما كارمنز، وستيمسون (Carmines and Stimson, 1980) فيميّزان بين القضايا الصعبة والسهلة، فالقضايا السهلة لها إشارات حِرَفية تثير مباشرة القِيَم الأخلاقية أو الاقتصادية، وهناك قضايا رمزية تميل إلى أن تكون مألوفة لمعظم الناس، ونتيجة لذلك فمن السهل فهمها وربطها بالقِيَم الرئيسة.

أما فيما يتعلق بوجود فروق في بعد التوجيه الذاتي في القيم الاجتماعية لصالح غير المحتجين وهذا قد يرجع الي التراث النظري التي طرأ اليه شوارتز في نظريته في أن الفرد يكون لديه الفكر والاستكشاف والإبداع وبالتالي ليس بالضروري ان يلجأ إلى عمليا الاحتجاج .

أما فيما يتعلق بوجود فروق في الاستثارة في القيم الاجتماعية لصالح المحتجين وهذا يرجع إلى أن الفرد لديه القدرة على التنوع والاستثارة والتحدي في الحياة وبالتالي يلجأ إلى عمليات الاحتجاج سعيا لتحقيق مطالب ذاتية وقد يلجا أفراد آخرون لكونهم لديهم الإثارة والمتعة في المشاركة في الحركات الاجتماعية .

أما فيما يتعلق بوجود فروق في بعد الأمن في القيم الاجتماعية لصالح غير المحتجين وهذا قد يرجع إلى أن الأفراد لايلجأون إلى المشاركة في الاحتجاج أو مظاهرة معينة لكونهم يشعرون بالمان والاستقرار وبالتالي ليس بالضرورة أن يلجأوا إلى عمليات الاحتجاج وقد يرجع أيضا إلى أن الأفراد اللذين يحصلون على درجات مرتفعة في بعد الآمن يميلون إلى الاستقرار في المجتمع وفي العلاقات مع الأسرة والأمن والنظام الاجتماعي والوفاق وسلامة النفس .

كما اظهرت النتائج ايضا عن وجود فروق في بعد الامتثال في القيم الاجتماعية لصالح الغير محتجين وهذا يرجع إلى وجد قدر من الانضباط الذاتي وضبط النفس وطاعة السلطة والامتثال للقوانين وبالتاي الأفراد الذين يحصلون علي درجات مرتفعة علي بعد الامتثال يشعرون بالاستقرار مما يودي إلى عدم المشاركة في الحركات الاجتماعية.

أما عن بعد السلطة في الأسس الأخلاقية فقد أظهرت النتائج عن وجود فروق لصالح الغير محتجين سياسيا وهذه النتيجة تبدو منطقية لان الذي يحافظ علي استقرار النظام لا يلجأ إلى الاحتجاج كما ترجع أيضا إلى أن الأفراد اللذين يحصلون علي درجات مرتفعة علي بعد السلطة يميلون إلى الطاعة واحترام القوانين .

المراجع العربية والأجنبية:

1- إبراهيم سالم الصباطي، محمد إبراهيم الدسوقي، محمد يوسف رسلان (2005): الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعة السعوديين والمصريين، دراسة مقارنة عبر ثقافية، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية تصدرها كلية الآداب**، جامعة المنيا، العدد الثامن والخمسون، أكتوبر 2005، الجزء الثاني، ص ص 623- 686.

2- بركات حمزة حسن(2014):القيم والمعتقدات السياسية وسلوك التصويت:التفضيلات السياسية في الانتخابات الرئاسية 2012، **مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا**.

3- الزبيدي (2000): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: إبراهيم الترزي، الجزء الثالث والثلاثون، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

4- سالم القمودي (1999): **سيكولوجية السلطة بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة**، القاهرة، مكتبة مدبولي.

5- طارق محمد عبدالوهاب، محمد إبراهيم الدسوقي (2011): الأنساق القيمية المنبئة بالاتجاه نحو الحرب لدى طلاب الجامعة، **المؤتمر الإقليمي السنوي الثامن لقسم علم النفس وقضايا البيئة في الفترة من 16 – 18 أكتوبر 2011**.

6- الفيروزآبادي(1980): **القاموس المحيط (الجزء الرابع)**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7- كمال دسوقي (1990): **ذخيرة علوم النفس**، المجلد الثاني،القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

8- محمد إبراهيم الدسوقي (1989): سيكولوجية التمرد – دراسة نفسية بين المتمرد علي السلطة والسيكوباتي، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس**.

9- محمود محمد إسماعيل (2003): صورة السلطة الوالدية لدى أبناء العاملين في الخارج دراسة مقارنة بين الجنسين في المرحلة العمرية من (15 – 17) سنة، **رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة،الدراسات النفسية والاجتماعية**.

10- ابن منظور(ب.ت): **لسان العرب**، القاهرة: دارالمعارف.

11- وفاء مسعود (1992): صورة السلطة عند المرأة المصرية وعلاقتها بالمحافظة والتحرر دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.**

12-**Anita Breuer, (2012):** The Role of Social Media in Mobilizing Political Protest: Evidence from the Tunisian Revolution, the european communication research and education association, pp.1-35.

13-**Biljana N.R, et.al(2011):** Characteristics and Types of Authority: the Attitudes of Young People. A Case Study, Sociology, Vol. 43 (No). 6.pp. 657-673.

14-**Carolous,V.N.(1997)**:Attitudes Toward Authority of Adolescents under family supervision, child &youth care forum, Humans sciences press,Inc ,vol. (26) , No. (4) , pp. 279 – 289.

15-**Clive Beck (1990**):Better schools:Avalue perspective, journal of education ,vol,15,No15,pp314-316.

16-**Feather N.T& mckee , Lan R (2008)**: Values and Prejudice: Predictors of Attitudes Toward Australian Aboridines " Australion Journal of psychology , vol , 60 , No. 2 , pp. 80- 90.

17-**Huddy, Leonie; Sears, David O.& Levy, Jack (2013)** Introducation: Political psychology fundamentals. In Leonie Huddy, David O. Sears, and Jack Levy (Editors), Oxford Handbook of Political Psychology. New York: Oxford University Press.

18-**Matthew Thomas Parrott(2011**):Agency and first person Authority , Adissertation submitted in partial staisfaction of Requirements of the degree of Doctor of philosophy , university of California.

19-**Rohon , Meg. J.(2000)**: A Rose by Any Name?The Values Construct, Personality and Social Psychology Review, Vol. 4 , No., 3 , pp. 255 – 277.

20-**Schwartz S.H. (1999):**Atheory of cultural values and some implications for work, Applied Psychology:An international Review , vol. 48 , No. (1) , pp. 23 – 47.

21-**Schwartz S.H. (1994**):Are there universal Aspects in the structure and content of human values,Journal of social issues, 50, pp. 19 – 45.

22-**Schwartz**,**S.H.,(1992):**Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries In Zanna? M.P.(ed.), Advance in experimented social psychology , vol. 25,pp. 1 – 65

23-**Steve Bruce and Steven Yearley(2006):** The Sage Dictionary of Sociology, SAGE Publications, London

24-**Yudan.C.W(2012):**Attitudes and practices in handing everday Authority issues Among Parents and Adolescents in Contemporary China, adissertation submitted to the faculty of the Graduate school of the Requirements for the degree Doctor of philosophy , university of North Carolina.